



# مجلة البحث العلمي الإستراتيجي



مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة التاسعة عشرة - العدد 58 - 2024-6-30م

Volume 19<sup>th</sup> - issue no. 58 - 30/6/2024

Pages: 273 - 302

الصفحات: 273 - 302

صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي

دراسة تطبيقية

**The Representation of the Prophetic Sunnah in Artificial Intelligence Applications  
An Applied Study**

د. حمد بن حسن بن حمد الحبيشي

**Dr. Hamad bin Hassan bin Hamad Alhubayshi**

اعتمادات



الأستاذ المساعد بقسم فقه السنة ومصادرها في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

Assistant Professor in the Department of Sunnah and Its Sources at the College of Noble Hadith and Islamic Studies at the Islamic University



doi Foundation



Email: hamad@iu.edu.sa

جميع الأبحاث / الأعداد المنشورة متوفرة على موقع المجلة الرسمي [www.boukharysrc.com](http://www.boukharysrc.com)

عكار، شمال لبنان، ص.ب. طرابلس 208 جوال 0096170901783 - فاكس 009616471788 - بريد إلكتروني: albahs\_alalmi@hotmail.com

د. حمد بن حسن بن حمد الحبشي

الأستاذ المساعد بقسم فقه السنة ومصادرها

في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

**Dr. Hamad bin Hassan bin Hamad Alhubayshi**

Assistant Professor in the Department of Sunnah and Its Sources  
at the College of Noble Hadith and Islamic Studies at the Islamic University

hamad@iu.edu.sa

## صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي

دراسة تطبيقية

### The Representation of the Prophetic Sunnah in Artificial Intelligence Applications

An Applied Study

#### المستخلص

عنوان البحث: صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، دراسة تطبيقية.

يهدف هذا البحث إلى دراسة صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحليل مدى دقة هذه التطبيقات في التعامل مع النصوص النبوية، مما يساهم في تحسين وتطوير نماذج الذكاء الاصطناعي لتكون أكثر دقة وفعالية في فهم السنة النبوية، يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم بوصف وتحليل كيفية تعامل نماذج الذكاء الاصطناعي Gemini-1.5-Pro و ChatGPT4o مع النصوص النبوية وتقييم دقتها في فهم السنة النبوية بشكل صحيح، ويتناول البحث أيضاً الموارد التي تعتمد عليها هذه النماذج في التدريب وتحليل جودتها وشموليته، من أهم نتائج البحث أن نماذج الذكاء الاصطناعي مع تميزها الكبير إلا أنها تُظهر قصوراً واضحاً في فهم وتطبيق قواعد علم الحديث بشكل صحيح، حيث تتفاوت دقتها بين الكفاءة في جمع المعلومات والقصور في أعمال المحدثين، كما تواجه النماذج صعوبة في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، وتظهر نتائج البحث أيضاً أن النماذج تتمتع بقدرة على فهم العلاقة بين القرآن والسنة ولكنها قد تقع في أخطاء تفصيلية عند تفسير الأحاديث

وتنزيلها على الوقائع المعاصرة، وتوصي الدراسة بضرورة الحذر عند استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع السنة النبوية، وعدم الاعتماد عليها بشكل مطلق، بالإضافة إلى حث الخبراء على تطوير خوارزميات أكثر دقة وتخصصًا في فهم وتحليل النصوص النبوية بالاستعانة بالمتخصصين من علماء الحديث الشريف للحصول على إجابات صحيحة ودقيقة في جميع المسائل المتعلقة بالسنة النبوية، وتشدد الدراسة على أهمية تحليل الباحثين لبقية صور العلوم الشرعية والعربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز دقة وموضوعية هذه التقنيات.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء الاصطناعي، السنة النبوية، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، شات جي بي تي، تحليل النصوص، جيمني.

### **Abstract**

Research title: The Representation of the Prophetic Sunnah in Artificial Intelligence Applications, An Applied Study

This research examines the representation of the Prophetic Sunnah in artificial intelligence (AI) applications and analyzes their accuracy in handling Prophetic texts. The study aims to enhance AI models to be more precise and effective in understanding the Sunnah, using a descriptive-analytical methodology to describe and analyze how AI models like ChatGPT-4o and Gemini-1.5-Pro interact with Prophetic texts and evaluate their accuracy. Additionally, it investigates the resources these models rely on for training, assessing their quality and comprehensiveness.

The study finds that while AI models exhibit substantial capabilities, they have clear deficiencies in understanding and correctly applying the principles of Hadith science. Their accuracy varies between efficiency in information gathering and shortcomings in applying principles used by Hadith scholars. These models also face difficulties in distinguishing between authentic and weak Hadiths. While the models can understand the relationship between the Quran and the Sunnah, they may make detailed errors in interpreting Hadiths and applying them to contemporary situations.

The study recommends caution when using AI models in dealing with the Prophetic Sunnah and advises against complete reliance on them. It urges experts to develop more accurate and specialized algorithms for understanding and analyzing Prophetic texts with the collaboration of Hadith scholars. The study emphasizes the importance of researchers analyzing the remaining forms of Islamic and Arabic sciences in AI applications to enhance the accuracy and objectivity of these technologies.

Keywords: Artificial Intelligence, Prophetic Texts, AI Applications, ChatGPT-4o, Gemini-1.5-Pro, Text Analysis

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده ﴿الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ١٨٩]، والصلاة والسلام على من امتن الله عليه بقوله: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء: ١١٣]، وبعد:

فإن السنة النبوية المطهرة تعد أحد أهم مصادر التشريع الإسلامي، وتحظى بمكانة رفيعة في قلوب المسلمين لما تحمله من هداية ونور، ومع التسارع التكنولوجي الهائل برزت تطبيقات الذكاء الاصطناعي كأداة جديدة للتعامل مع مختلف المعلومات، بما فيها النصوص النبوية، وهنا يصبح التساؤل عن «صورة السنة النبوية في هذه التطبيقات» ضرورة ملحة، لنقف على مدى قدرتها على احتواء هذا الوحي بكل ما يحمله من خصوصية وقداسة.

فهل تملك هذه التطبيقات مفاتيح فهم السنة النبوية على وجهها الصحيح؟ وكيف نضمن دقة وموضوعية هذه الصورة في ظل تحديات تتعلق بمصادر البيانات وخوارزميات التعلم الآلي؟ أسئلة كبيرة يطرحها هذا البحث، راجين من الله عز وجل أن يعيننا على استجلاء الحق وتبينه، هذا وينتظم البحث فيما يلي:

### أولاً: أهمية البحث:

١- دراسة الواقع الحالي لصورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتحليلها في هذه التطبيقات، مما يساهم في فهم مدى دقة هذه الصورة وشموليتها.

٢- تزويد الباحثين والمهتمين بالذكاء الاصطناعي بمنظور شرعي حول كيفية التعامل مع نصوص السنة النبوية، بما يضمن الالتزام بضوابطها ومقاصدها.

### ثانياً: أسباب اختيار الموضوع:

١- الرغبة في الوقوف على الكيفية التي تُوظف بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي نصوص السنة النبوية، وتحليل مدى دقة هذه الصورة ومطابقتها للأصول الشرعية.

٢- السعي نحو نشر الوعي بين المسلمين بأهمية التحري والتدقيق عند استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم الإسلامية، وخاصة تلك التي تتعامل مع السنة النبوية.

### ثالثاً: أهداف البحث:

١- تحليل دقة نماذج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع النصوص النبوية، وقياس مدى قدرتها على فهم واستيعاب المعاني الدقيقة، وتحديد مواطن القوة والضعف في أدائها، مما يساهم

في تحسين هذه النماذج وتطويرها.

٢- استكشاف آليات تفسير نماذج الذكاء الاصطناعي للسنة النبوية، من خلال دراسة كيفية تحليلها وفهمها لسياق الأحاديث النبوية واستنتاج الأحكام الشرعية منها، مما يساعد على توجيه استخدام هذه النماذج بشكل صحيح وفعال.

٣- تقييم مصادر المعلومات المتاحة معرفتها لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي في مجال السنة النبوية، وتحليل جودتها وشموليتها، مما يضمن توفير بيانات دقيقة وشاملة تدعم مقترحات لتطوير هذه النماذج بشكل مستمر.

#### رابعاً: الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث سابق يبحث في صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، أو صور العلوم في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد وقفت على أبحاث عامة، فمن ذلك:

١. (توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية)، للباحث (أفح السيفو كاشور)، وبحثه رسالة ماجستير من جامعة المدينة العالمية في ماليزيا، وكانت متميزة في وقتها (٢٠٠٩م)، والفرق بين بحثي ورسالته، أن رسالته في ٩٠ صفحة تقريبا، منها ٦٠ صفحة في علم مصطلح الحديث وشروط قبول الأحاديث وتخريجها، وحاجة السنة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبقائها في كيفية تغذية الآلة بعلوم السنة النبوية، فبحثه يُعنى بالمدخلات، وبحثي متخصص في تقييم المخرجات، بصورة السنة النبوية في تلك التطبيقات.

٢. الذكاء الاصطناعي وأثره في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي، برنامج ChatGPT أنموذجاً، دراسة وصفية، للباحث (د. أيمن بن سليم العوفي)، وبحث سعادته يركز على التعريف ببرنامج ChatGPT4 ودراسة فعاليته في مجال البحث العلمي بعلم الحديث النبوي، مثل اقتراح الموضوعات وجمع المادة العلمية، بينما يختص بحثي بتحليل دقة نماذج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع النصوص النبوية وتفسيرها، والتطبيق على نموذجين أحدث من نموذجه (ChatGPT4o) و(Gemini-1.5-Pro)، وقد تكرم -مشكوراً- بإرسال بحثه إلي، وأصول مصادره التي أفاد منها فيه، فجزاه الله خيراً على كرمه.

#### خامساً: خطة البحث:

انظم البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع، وبيانه كالآتي:

- المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة حوله، وخطته، ومنهجه، وأبرز العقبات والتحديات.
- التمهيد: وفيه شرح لأهم المصطلحات الواردة في البحث.

المبحث الأول: تقييم دقة نماذج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع النصوص النبوية،  
وفيه خمسة مطالب:

- المطلب الأول: فهم العلاقة بين القرآن والسنة.
- المطلب الثاني: تمييز المقبول والمردود من الأحاديث.
- المطلب الثالث: فقه السنة النبوية وتنزيله على القضايا المعاصرة.
- المطلب الرابع: الإجابة عن الشبهات المثارة حول السنة.
- المطلب الخامس: الجمع بين الأحاديث المتوهم تعارضها.
- المبحث الثاني: موارد نماذج الذكاء الاصطناعي من السنة النبوية.
- الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصيات الباحث.
- ثبت المصادر والمراجع.

#### سادساً: منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث اعتماده على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة «صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي»، ومن أبرز معالم منهجي التفصيلية فيه ما يلي:

١. عزو الآيات إلى سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية بعد ورودها مباشرة حتى لا يتم إثقال حواشي البحث.

٢. عزوت الأحاديث إن كانت في الكتب الستة إلى الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، وفي غيرها إلى الجزء والصفحة ورقم الحديث فقط.

٣. اقتصر في بحثي على صورة السنة النبوية؛ إذ إن إطار البحث (في ضوء السنة النبوية)، ولم أتعرض لما سوى ذلك في الأمثلة التي ترد في البحث.

٤. قمت بإجراء التطبيقات العملية بشكل خاص على نموذجي (ChatGPT4o)، و(Gemini-1.5-Pro) لكونهما أحدث نموذجين في عالمهما اليوم.

٥. وقع النموذج في بعض الأخطاء النحوية أو الإملائية اليسيرة التي يميزها القارئ بسهولة، فلم أنبه إليها لوضوحها، مثل (عن أبو)، بدلاً من (عن أبي)، أو: (وتفاصيل أداءها)، بدلاً من (أدائها)، أو: (وجه لمجمع الأحاديث)، بدلاً من (لجمع).

#### سابعاً: العقبات والتحديات:

١. كثرة تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتعددتها وتطورها المستمر، مما يصعب من إصدار حكم عام على صورة السنة فيها.

٢. حداثة هذا المجال ونقص الدراسات السابقة التي يمكن الاعتماد عليها، حيث لم أقف

على بحث حول صورة السنة النبوية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٣. عدم وجود منهجية واضحة ومختبرة تحدد مدى موضوعية هذه التطبيقات، وما إذا كانت تُقدم صورة أمينة للسنة النبوية، أم أنها تُسقط عليها رؤى مسبقة أو تفسرها وفقاً لخوارزميات معينة.

#### وختاماً:

أرجو الله عز وجل أن يكون هذا البحث المتواضع خطوة نحو فهم أعمق لدور الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية، وأن يسهم في توظيف هذه التقنية الحديثة بما يخدم رسالة الإسلام، ويُسهّم في نشر هداية النبي ﷺ في أنحاء الأرض.

مع التأكيد على ضرورة التعاون بين طلاب العلم من المسلمين وخبراء الذكاء الاصطناعي لوضع ضوابط أخلاقية وتقنية تضمن استخداماً مسؤولاً لهذه التقنية في مجال العلوم الإسلامية، بما يحفظ قدسية النصوص ويصونها من أي تحريف أو تفسير خاطئ.

وأتوجه بشكري لمجلة البحث العلمي الإسلامي على تكريمها بتحكيم البحث ونشره، وأخص بالشكر رئيس تحريرها سعادة الأستاذ الدكتور/ سعد الدين محمد الكبي، على حسن إدارته، وطيب خلقه، ولطيف تعامله، ورحابة صدره، خدمة للباحثين، وإفادة للطالبين.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث حافزاً لمزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال، وأن يرزقنا جميعاً العلم النافع والعمل الصالح، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



## التمهيد

انطلاقاً من أهمية توضيح المفاهيم المستخدمة، سأعرض فيما يلي تعريفاً موجزاً لأهم المصطلحات التي سيتم التطرق إليها لتسهيل فهم هذا البحث لغير المتخصصين، وبعدها سأعرف بتفصيل أكثر عن النماذج التي تم دراستها<sup>(١)</sup>:

م	المصطلح	تعريفه
١	الذكاء الاصطناعي	فرع من علوم الحاسوب يهتم بتطوير أنظمة وبرمجيات قادرة على القيام بمهام تتطلب ذكاءً بشرياً، مثل التعلم، الاستدلال، واتخاذ القرارات.
٢	التعلم الآلي	أحد فروع الذكاء الاصطناعي الذي يهتم بتطوير خوارزميات تمكن الأنظمة من التعلم من البيانات وتحسين أدائها تلقائياً بمرور الوقت.
٣	الخوارزميات	مجموعة من التعليمات أو القواعد المحددة التي تُستخدم لحل مشكلة معينة أو تنفيذ مهمة محددة، وتطبق في مجالات الذكاء الاصطناعي.
٤	التعلم العميق	نوع من التعلم الآلي يعتمد على الشبكات العصبية الاصطناعية ذات الطبقات المتعددة لتحليل البيانات واستخراج الأنماط المعقدة منها.
٥	الشبكات العصبية الاصطناعية	نماذج حاسوبية مستوحاة من الدماغ البشري تُستخدم في تعلم الأنماط والتصنيف والتنبؤ، ولها طبقات متعددة من الوحدات العصبية، تعمل على تعديل الأوزان الداخلية من خلال التعلم لتحسين أداء النموذج.
٦	معالجة اللغة الطبيعية	تقنية من تقنيات الذكاء الاصطناعي تهدف إلى تمكين الحواسيب من فهم وتحليل وتوليد اللغة البشرية بطريقة طبيعية وفعالة، مما يساهم في تفاعل الحواسيب مع المستخدمين بلغتهم الطبيعية.
٧	النماذج اللغوية	خوارزميات تعتمد على التعلم الآلي لفهم وتحليل وتوليد النصوص البشرية، لتتمكن من معالجة اللغة الطبيعية وإنتاج نصوص مفهومة.
٨	التحليل النصي	عملية استخراج المعلومات والمعاني من النصوص المكتوبة، ويُستخدم في معالجة النصوص الطبيعية لفهم محتواها بشكل أفضل.

(١) هذه التعريفات ونحوها، مع مقدمات الذكاء الاصطناعي، مما اشتهر في كثير من البحوث والمراجع فلم أرد الإطالة فيها، وأحببت أن ألمح لها لمن لم يكن متخصصاً فيها، ومن أبرز المصادر التي أشارت إليها:  
 Artificial Intelligence: A Modern Approach، Stuart Russell & Peter Norvig  
 الذكاء الاصطناعي: منهج عصري، ستيفارت راسل وبيتر نورفيغ  
 Deep Learning، Ian Goodfellow & Yoshua Bengio & Aaron Courville  
 التعلم العميق، إيان جودفيلو ويوشوا بنجيو وأرون كورفيل  
 Speech and Language Processing، Daniel Jurafsky & James H. Martin  
 معالجة الكلام واللغة، دانيال جورافسكي وجيمس هـ. مارتن



٩	النماذج التنبؤية	نماذج تستخدم البيانات التاريخية لتوقع النتائج المستقبلية، وتُستخدم في مجالات متعددة مثل التنبؤ بالطلبات القادمة، أو تشخيص الأمراض.
١٠	تحليل البيانات	عملية فحص وتنظيف وتحويل نماذج البيانات لاستخلاص المعلومات المفيدة، مما يساعد في اتخاذ القرارات المستنيرة بناءً على البيانات المتاحة.
١١	خوارزميات التصنيف	خوارزميات تستخدم لتصنيف البيانات إلى فئات مختلفة بناءً على ميزاتها المحددة، وتُستخدم في التطبيقات المختلفة كتصنيف النصوص والصور.
١٢	مصادر البيانات	مجموعات البيانات التي تُستخدم لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي، حيث تعتبر جودتها وشموليتها عاملاً أساسياً في دقة وأداء النماذج.
١٣	الدقة والموضوعية	معايير أساسية لتقييم أداء نماذج الذكاء الاصطناعي، وتشير إلى مدى دقة وحيادية هذه النماذج في تحليل وتوليد البيانات بدون انحياز.
١٤	التحديات التقنية	العقبات والمشكلات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي، مثل ضمان دقة البيانات وسلامتها وتطوير خوارزميات فعالة وممتينة.
١٥	تدريب النماذج	عملية تزويد نماذج الذكاء الاصطناعي بالبيانات لتعليمها كيفية أداء مهام معينة بدقة، وتحسين أدائها بمرور الوقت من خلال التعلم المستمر.

وهنا تعريف بالنماذج التي تم الاعتماد عليها في الدراسة:

النموذج الأول: ChatGPT4o هو نموذج متقدم يجمع بين قدرات معالجة النصوص والصوت والصور في الوقت الفعلي، مما يتيح تفاعلاً طبيعياً وشاملاً مع الحواسيب، ويتميز بسرعة استجابة عالية وتحسينات ملحوظة في الفهم اللغوي والرؤية مقارنة بالنماذج السابقة<sup>(١)</sup>.

النموذج الثاني: Gemini-1.5-Pro هو مجموعة من نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي التي تتيح للمطورين إنشاء المحتوى وحلّ المشاكل تدريباً على التعامل مع مهام الاستدلال المعقدة كإنشاء الرموز البرمجية والنصوص وتعديلها، وحلّ المشاكل واستخراج البيانات وإنشائها<sup>(٢)</sup>. ولتوضيح ذلك: يُقدم المخطط الذي سيعرض في الصفحة القادمة مدخلاً لفهم التطبيقات المُحتملة للذكاء الاصطناعي في دراسة وعرض السنة النبوية، مُبرزاً سعة هذا المجال وتشعب فروعه.

فانطلاقاً من الذكاء الاصطناعي كقاعدة مركزية، تتفرع أمامنا إمكانيات توظيف أنواع مختلفة من الذكاء، بدءاً من الأنظمة الضيقة المتخصصة ووصولاً إلى الأنظمة ذات القدرات

(١) ينظر: <https://openai.com/index/hello-gpt-4o>

(٢) ينظر: <https://ai.google.dev/gemini-api/docs/models/gemini?hl=ar>

## العامّة المُحاكية للذكاء البشري.



وستُصبح هذه الإمكانيات أكثر وضوحًا عند النظر إلى (مكونات الذكاء) المُوضحة في المخطط، حيث تُتيح تقنيات: (التعلم) و(التمثيل وإدراك المعرفة) و(التخطيط) و(التواصل) للآلة التعامل مع البيانات النصية والسمعية المُتعلقة بالسنة النبوية بطرق مُبتكرة .

وستُفتح آفاق جديدة لتوظيف مجالات الذكاء الاصطناعي كمعالجة اللغة الطبيعية والرؤية الحاسوبية في فهم وتحليل السنة النبوية وعرضها بطرق تفاعلية تُسهل الوصول إلى مضامينها للجميع.

ولا يقتصر الأمر على ما سبق، فالذكاء الاصطناعي ليس مجالًا ثابتًا، بل هو منظومة متطورة ومتنامية من قدرات النمذجة الحاسوبية، تتوسع بتسارع مُذهل لتشمل مختلف فروع المعرفة البشرية، وبالتالي فستكشف أمانًا أبعاد جديدة في التعامل مع السنة مع تطور هذه التقنيات وتقدمها<sup>(1)</sup>.

(1) ينظر: Regona, Massimo & Yigitcanlar, Tan & Xia, Bo & Li, R.Y.M. (2022). Opportunities and adoption challenges of AI in the construction industry: A PRISMA review. Journal of Open Innovation Technology Market and Complexity, 8 - 45

ترجمة مركز دلائل <https://doi.org/10.3390/joitmc8010045>

## المبحث الأول: تقييم دقة نماذج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع السنة النبوية

نظراً للمكانة الرفيعة التي تتمتع بها السنة النبوية كمصدر ثانٍ للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولحث الله على الاستجابة لها كما قال: ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] فإن من واجب المسلمين العناية بها ودراسة كيفية تعامل تقنيات العصر معها، خاصةً مع اتساع انتشار نماذج الذكاء الاصطناعي.

فإن العالم اليوم يشهد ثورة تقنية هائلة يقودها الذكاء الاصطناعي، حتى أصبحت تطبيقاته وتقنياته لغة المستقبل وأداةً أساسية في مختلف قطاعات الحياة الحديثة، وتشير الإحصائيات إلى أن ٣٤٪ من المؤسسات تستخدم الذكاء الاصطناعي في أعمالها، و٤٢٪ تستكشفه بنشاط<sup>(١)</sup>. ويهدف هذا المبحث إلى دراسة قدرة هذه النماذج على فهم السنة النبوية واستيعابها من مختلف جوانبها، بما في ذلك:

- فهم العلاقة بين القرآن الكريم والسنة النبوية.
- استنباط الأحكام الشرعية من السنة النبوية.
- تطبيق هذه الأحكام على الواقع المعاصر.
- الإجابة عن الشبهات المثارة حول السنة.
- الجمع بين ما يتوهم تعارضه من أحاديثها.

ودراسة سنة النبي ﷺ دليل على الرغبة فيها، والمحبة لها، وفيها بعد عن قوله: «من رغب عن سنتي فليس مني»<sup>(٢)</sup>، فرغبة فيها لا عنها كان هذا المبحث.

(١) ينظر: <https://explodingtopics.com/blog/ai-statistics>

(٢) جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح: باب الترغيب في النكاح، (٢/٧)، برقم: (٥٦٠٢)، ومسلم في صحيحه، كتاب النكاح، (١٢٩/٤)، برقم: (١٤٠١).

## المطلب الأول: فهم العلاقة بين القرآن والسنة

تحظى السنة بمنزلة رئيسة في فهم وتطبيق الشريعة الإسلامية، ولكن مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها المتنوعة، يتساءل المسلم حول الكيفية التي يمكن بها فهم العلاقة بين القرآن والسنة في هذا السياق.

هل يفهم الذكاء الاصطناعي العلاقة بين القرآن الكريم والسنة النبوية؟ وإلى أي مدى يمكن الاعتماد على هذه التقنيات في هذا المجال؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات، سنستكشف إجابات النماذج، وذلك لفهم مدى قدرتها على استيعاب هذه العلاقة.

### كيف توضح كنموذج ذكاء اصطناعي العلاقة بين القرآن والسنة؟

Gemini-1.5-Pro Poe

أنا نموذج لغوي كبير، تم تدريبني على كم هائل من البيانات النصية. ليس لدي معتقدات دينية، ولا يمكنني تفسير النصوص الدينية أو إصدار الأحكام الدينية.

تفسير العلاقة بين القرآن والسنة هو أمر يعود لعلماء الدين الإسلامي.

ومع ذلك، يمكنني أن أقدم لك بعض المعلومات الموضوعية التي تصف هذه العلاقة من منظور إسلامي:

- القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الوحي جبريل، وهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي.
- السنة النبوية: هي كل ما ورد عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية، أو خلقية.

وتتجلى العلاقة بينهما في:

- التفسير: السنة النبوية تفسر وتوضح ما جاء في القرآن الكريم من آيات مجملة أو مُطلقة.
- التبيين: السنة النبوية تبين الأحكام الشرعية التي لم يرد ذكرها في القرآن الكريم.
- التأكيد: السنة النبوية تؤكد ما جاء في القرآن الكريم من أحكام.

باختصار، فإن السنة النبوية مكمل للقرآن الكريم، ولا يمكن فهم الإسلام بشكل صحيح إلا بدراسة المصدرين معًا.

ملاحظة:

من المهم التأكيد على أن فهم العلاقة بين القرآن والسنة يتطلب الرجوع إلى مصادر موثوقة من كتب التفسير وعلوم القرآن والسنة.

وللتأكد من صحة ذلك، استفسرتُ من تطبيق آخر عن العلاقة بينهما:

إن كان هناك علاقة بين القرآن والسنة فاكتب لي أقوى مثال عليها، وإن لم تكن هناك علاقة فلا تكتب؟



توجد علاقة وثيقة بين القرآن والسنة، وأحد أقوى الأمثلة على ذلك هو فرضية الصلاة. في القرآن الكريم، ذكر الله تعالى في سورة البقرة، الآية 43: "وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ"، حيث أمر الله تعالى بإقامة الصلاة. لكن تفاصيل كيفية أداء الصلاة من عدد الركعات ومواقبتها وأركانها وسننها جاءت مفصلة في السنة النبوية من خلال أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، مما يوضح الدور التفسيري والتفصيلي للسنة في بيان الأحكام الواردة في القرآن الكريم.

كشفت دراسة وتحليل إجابات نماذج الذكاء الاصطناعي عن قدرتها الفائقة على فهم العلاقة بين القرآن والسنة، حيث أظهرت نتائج التحليل ما يلي:

- أظهرت النماذج أنها آلة ليس لها نية أو اعتقاد، مما يبين فهمها بحدود قدراتها كنموذج.
  - قدّمت التفسير من منظور إسلامي، مما يعكس احترامها لمصادر التشريع.
  - بينت أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع، والسنة هي المصدر الثاني المكمل له.
  - وضّحت جوانب العلاقة بين القرآن والسنة، في أدوار التفسير والتبيين والتأكيد.
  - أعطى النموذج الثاني مثلاً قوياً ومختصراً صحيحاً يبرز دور السنة النبوية في تفصيل الأحكام الشرعية الواردة في القرآن الكريم، بأن السنة توضح القرآن وتفسره، كما قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].
- وبهذا تكون العلاقة التي وصلت إليها النماذج صحيحة.

## المطلب الثاني: تمييز المقبول والمردود من الأحاديث:

يُعدّ تمييز الأحاديث النبوية المقبولة من المردودة أمراً أساسياً لضمان سلامة الاستدلال والعمل، وقد تم بحث هذا المطلب من محورين رئيسيين:  
الأول: هو معرفة الفرق بين الحديث المقبول والمردود.  
والثاني: هو كيفية الحكم على صحة الحديث.  
تم سؤال النموذج ابتداءً عن الفروق بين الأحاديث من حيث القبول والرد، فأجاب:

العلاقة العلمية  
Gemini-1.5-Pro

ملخص:

منزلة الحديث	الوصف	حكم العمل به
الصحيح	أعلى مراتب الحديث، شروطه صارمة	الوجوب
الحسن	دون الصحيح في الضبط	الندب
الضعيف	لم تتوافر فيه شروط الصحة	عدم الجواز إلا في فضائل الأعمال بشروط
الموضوع	الحديث المكذوب	الحرمة

وقد أظهرت إجابة النموذج أعلاه خطأً في فهم حكم العمل بالحديث الحسن، حيث اعتبره مندوباً بينما هو واجب العمل به؛ لأنه مقبول، ويعدّ هذا الخطأ نقطة ضعف في مصداقية النموذج كمصدرٍ لتمييز حكم العمل بأحاديث السنة النبوية.  
في مقابل ذلك، قدّم نموذج آخر إجابةً صحيحةً عندما طُلب منه رسم جدول يوضح الفرق بين أنواع الأحاديث النبوية من حيث القبول والرد.

النوع	التعريف	المنزلة	المقبول أو المردود
الحديث الصحيح	حديث متصل السند برواية عدل تام الضبط عن مثله حتى منتهاه، دون شذوذ أو علة	أعلى مرتبة	مقبول
الحديث الحسن	حديث متصل السند برواية عدل خفيف الضبط عن مثله حتى منتهاه، دون شذوذ أو علة	ثاني مرتبة	مقبول
الحديث الضعيف	حديث فقد شرطاً من شروط الصحة، مثل النقص في السند أو ضعف في الراوي	ثالث مرتبة	مردود (يقبل أحياناً في فضائل الأعمال بشروط)
الحديث الموضوع	حديث مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم	أدنى مرتبة	مردود

ولاختبار قدرة النموذج على التطبيق العملي، طُلب منه الحكم على حديث معين، وذلك كما

يلي:

اشرح بإيجاز، مع ذكر مثال، كيف يُقِيم نموذج الذكاء الاصطناعي الضوابط التي يعتمد عليها علماء الحديث لتمييز الحديث الصحيح عن الضعيف والموضوع؟

Gemini-1.5-Pro Poe

لا يمكن لنموذج الذكاء الاصطناعي تقييم الأحاديث النبوية من حيث الصحة والضعف، فهذا الأمر يقع ضمن اختصاص علماء الحديث المسلمين الذين يعتمدون على قواعد دقيقة وصارمة لتقييم الأحاديث.

دور نماذج الذكاء الاصطناعي يقتصر على تحليل النصوص بشكل آلي، وبالتالي يمكن استخدامها كأداة مساعدة لعلماء الحديث وليس كبديل لهم.

مثال:

لنفترض أن هناك حديث نبوي يحتوي على كلمة نادرة. يمكن لنموذج الذكاء الاصطناعي

- البحث عن هذه الكلمة في جميع الأحاديث النبوية؛ وتحديد عدد مرات ورودها، وسياق استخدامها.
- مقارنة استخدام هذه الكلمة في الحديث المراد تقييمه مع استخدامها في أحاديث أخرى صحيحة.
- تحليل سلسلة رواة الحديث؛ ومقارنتهم بسلاسل رواة أحاديث أخرى صحيحة.

لكن يبقى لعالم الحديث دور تفسير هذه البيانات وربطها بقواعد علم الحديث ليتخذ القرار النهائي بشأن صحة الحديث من ضعفه.

باختصار:

نماذج الذكاء الاصطناعي أدوات يمكنها مساعدة علماء الحديث في تحليل النصوص بشكل أسرع وأكثر دقة، لكنها لا تُغني عن خبرة وعلم علماء الحديث في تقييم الأحاديث نفسها.

اعتذر النموذج الأول عن عدم قدرته على الحكم على الحديث عملياً، وللتأكد من هذه الميزة، تمّ سؤال نموذج آخر أفاد بإمكانية القيام بذلك. ولقياس مدى دقته، تمّ اختباره بمثال عملي، وكانت إجابته كالتالي عن الحكم على دراسة إسناد كامل لحديث واحد:

1. فحص السند

الراوي: عادة ما يروي هذا الحديث عن أبو هريرة رضي الله عنه.

التوثيق: أبو هريرة من الصحابة المعروفين بالضبط والعدالة، وذكره في كتب الجرح والتعديل بشكل إيجابي.

وعلى الرغم من ادعاء النموذج الثاني قدرته على الحكم على سلسلة إسناد الحديث، إلا أنه عند اختباره بمثال عملي، اكتفى بالحكم على الصحابي دون دراسة سلسلة الإسناد، مما يُعد خطأً منهجياً يُفقد المصدقية في الحكم على الأحاديث، كما يلاحظ وقوع النماذج في أخطاء نحوية، منها قوله: (عن أبو)، بدلاً من: (عن أبي)، وعليه:

• يتضح من خلال تحليل إجابات نماذج الذكاء الاصطناعي تفاوتاً واضحاً في فهمها لعلوم الحديث الشريف، حيث أقرت بعض النماذج بمحدوديتها في الحكم على الحديث،



وبدورها كمساند فقط.

- حكمت بعض النماذج بالندب على حكم العمل بالحديث الحسن، وهذا خطأ.
- ونخلص إلى عدم الاعتماد على نماذج الذكاء الاصطناعي في تمييز المقبول من المردود من أحاديث السنة النبوية.

### المطلب الثالث: فقه السنة النبوية وتنزيله على القضايا المعاصرة:

يمثل فقه السنة النبوية وتطبيق أحكامها على القضايا المستجدة تحدياً معقداً، حيث يتطلب فهماً عميقاً للنصوص الشرعية، وقواعد الاستنباط الفقهي. ولاختبار قدرة نماذج الذكاء الاصطناعي على التعامل مع هذا التحدي، تم طرح نازلة معاصرة لها أصل في السنة النبوية.

بصفتك نموذج ذكاء اصطناعي مُدرَّب على فهم النصوص النبوية هل يجوز استخدام الروبوتات لأداء مناسك الحج والعمرة نيابة عن الإنسان؟



فيما يتعلق باستخدام الروبوتات لأداء مناسك الحج والعمرة نيابة عن الإنسان، يمكن النظر في هذا الموضوع من خلال النصوص النبوية والأصول الفقهية التي توجه الممارسات الدينية في الإسلام. يجب مراعاة عدة جوانب شرعية قبل التوصل إلى حكم نهائي. إليك تحليلاً مفصلاً:

أولاً، أداء العبادات بالنيابة: في الفقه الإسلامي، يُسمح لبعض الأفراد بأداء بعض العبادات بالنيابة عن آخرين. مثل الحج عن الميت أو العاجز الذي لا يستطيع أداء المناسك بنفسه. وقد ورد في الحديث الصحيح أن امرأة من خثعم قالت: "يا رسول الله، إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخاً كبيراً لا يستطيع أن يستوي على الراحلة، فهل يحج عنه؟ قال: نعم." (رواه البخاري ومسلم). إذا كان يمكن للبشر القيام بالنيابة، فإن السؤال هنا هو عن مدى جواز أن تقوم الآلة بهذا الدور.

ثانياً، النية والإخلاص: أحد الشروط الأساسية لقبول العبادات في الإسلام هو النية والإخلاص. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى." (رواه البخاري ومسلم). الروبوتات لا تمتلك نية أو إخلاصاً لأنها أدوات مبرمجة ولا تحمل الوعي البشري. هذه النقطة تعد من العوائق الأساسية في استخدام الروبوتات لأداء العبادات.

ثالثاً، التفاعل والشعائر: أداء مناسك الحج والعمرة يتضمن الكثير من التفاعل الجسدي والنفسي مع المناسك، مثل الطواف حول الكعبة، السعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمرات. هذه الأفعال تتطلب حضوراً بشرياً لتجسيد المعاني الروحية والتجربة العبادية. الروبوتات، رغم قدرتها على تنفيذ الأفعال الجسدية، لا يمكنها التفاعل الروحي والنفسي مع الشعائر.

بناءً على التحليل السابق، يبدو أن استخدام الروبوتات لأداء مناسك الحج والعمرة نيابة عن الإنسان لا يتوافق مع الأصول الشرعية ومقاصد العبادات في الإسلام. لذلك، لا يجوز الاعتماد على الروبوتات لأداء هذه الشعائر نيابة عن البشر.

تميزت أجوبة النموذج بدقة تخريج الأحاديث الواردة فيها<sup>(١)</sup>، واتسمت بتحليل منهجي منطقي، حيث ابتدأ بذكر الحديث الذي يمثل أصل الباب، ثم ساق الأدلة الشرعية بشكل متسلسل ليصل إلى النتيجة.

وعلى الرغم من إظهار النموذج لفهم جيد للأدلة وطرائق الاستدلال، إلا أنه وقع في خطأ منهجي لاستدلاله بما ليس بدليل، كما في فقرته الثالثة التي اعتبر فيها التفاعل الروحي والنفسي مع المشاعر شرطاً لصحة النسك، بينما أدلة السنة الأخرى تدل على أنه ليس بشرط دائماً، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «رفعت امرأة صبياً لها فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: نعم، ولك أجر»<sup>(٢)</sup>، فالصبي قد لا يكون مميزاً، وليس له عقل يدرك معه التفاعل الروحي والجسدي، ومع ذلك صح حجه.

ومع صحة النتيجة التي توصل إليها النموذج، إلا أنني أؤكد على أن الأحكام الشرعية لا تُؤخذ من النماذج الذكوية، وإنما تُستخدم هذه الأمثلة لاختبار مدى فهمها للأحكام الشرعية وطرق الاستدلال عليها فحسب.

#### المطلب الرابع: الإجابة عن الشبهات المثارة حول السنة:

لا تزال السنة النبوية عرضةً لبعض حملات التشويه من بعض المفرضين، مما يحتم على المسلمين التصدي لهذه الشبهات والإجابة عنها بأسلوب علمي محكم. وفي إطار استكشاف قدرات نماذج الذكاء الاصطناعي في هذا المطلب، تمّ اختبار مدى إحاطتها بهذه الشبهات وطرق الإجابة عنها، من خلال طرح السؤال التالي:

(١) حديث الختمية التي استدل به النموذج: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي: باب حجة الوداع، (١٧٦/٥)، برقم: (٤٣٩٩)، ومسلم في صحيحه، كتاب الحج: باب الحج عن العاجز، (١٠١/٤)، برقم: (١٣٣٤).

وحديث الأعمال الذي استدل به النموذج: أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي: باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، (٦/١)، برقم: (١)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإمارة: باب قوله ﷺ: (إنما الأعمال بالنية)، (٤٨/٦)، برقم: (١٩٠٧).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج: باب صحة حج الصبي وأجر من حجَّ به، (١٠١/٤)، برقم: (١٣٣٦).

ما هو أبرز تيار فكري معاصر يشكك في حجّة السنة النبوية، أو يحاول إعادة تفسيرها بصورة مغايرة - بحسب تقديرك كنموذج الذكاء الاصطناعي - ، وهل هناك إجابة علمية منهجية عن أطروحته؟

أبرز تيار فكري معاصر يشكك في حجة السنة النبوية أو يحاول إعادة تفسيرها بصورة مغايرة هو تيار القرآنيين. هؤلاء يزعمون أن القرآن الكريم هو المصدر الوحيد للشريعة الإسلامية وينكرون حجة السنة النبوية جملة وتفصيلاً.

### أطروحات القرآنيين

أولاً، الاعتماد على القرآن فقط: يعتقد القرآنيون أن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الكامل والنهائي الذي يحتاجه المسلمون، ويعتبرون السنة غير ضرورية أو حتى غير موثوقة.

ثانياً، التشكيك في صحة الأحاديث: يزعمون أن الأحاديث النبوية لم تُدون إلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بوقت طويل، وبالتالي يشكون في دقتها وصحتها ويعتبرونها عرضة للتحريف والتزييف.

### الإجابة العلمية المنهجية على أطروحات القرآنيين

أولاً، حجة السنة في القرآن: القرآن الكريم نفسه يؤكد على حجة السنة النبوية في عدة مواضع. يقول الله تعالى: "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا" (الحشر: 7) ويقول: "من يطع الرسول فقد أطاع الله" (النساء: 80). هذه الآيات وغيرها تؤكد أن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم جزء لا يتجزأ من طاعة الله، وأن السنة النبوية تعتبر مصدراً أساسياً للتشريع.

ثانياً، منهجية نقل الأحاديث: علماء الحديث وضعوا منهجية دقيقة ومفصلة لنقل الأحاديث النبوية، تشمل التحقق من صحة السند والمتن، والتأكد من عدالة وضبط الرواة. هذه المنهجية تعكس دقة وصرامة علم الحديث في الحفاظ على السنة النبوية. كتب الجرح والتعديل، مثل "تهذيب الكمال" للمزي، تقدم دليلاً على جهود العلماء في توثيق الأحاديث وضبط الرواة.

ثالثاً، التوافق بين السنة والعقل: السنة النبوية تتوافق مع العقل والفطرة السليمة. وقد أثبت العلماء عبر العصور أن الأحاديث الصحيحة لا تتعارض مع العقل، بل تأتي مكتملة ومبينة لما جاء في القرآن الكريم. فالأحاديث تشرح وتفصل وتبين كيفية تطبيق الأحكام العامة التي وردت في القرآن.

رابعاً، استمرارية الإجماع العلمي: الإجماع بين علماء الأمة عبر التاريخ على حجة السنة النبوية يعكس استمرارية القبول العلمي والشرعي للسنة كمصدر أساسي للتشريع. هذا الإجماع يثبت أن السنة لم تكن في أي وقت مجالاً للشك أو التردد.

خامساً، أهمية السنة في تفاصيل التشريع: السنة النبوية تقدم تفاصيل لا توجد في القرآن الكريم. الصلاة، الزكاة، الحج، والصوم كلها عبادات أمرت بها في القرآن ولكن تفاصيلها جاءت في السنة. على سبيل المثال، طريقة الصلاة وعدد ركعاتها وتفاصيل أداءها جاءت في السنة.

### خاتمة

أطروحات القرآنيين تفتقر إلى الأساس الشرعي والعلمي الذي اعتمد عليه علماء الأمة على مر العصور. الرد العلمي المنهجي على هذه الأطروحات يثبت أهمية السنة ودورها الأساسي في التشريع الإسلامي، ويؤكد على ضرورة الالتزام بما جاء في السنة النبوية إلى جانب القرآن الكريم لتحقيق الفهم الصحيح للشريعة الإسلامية.

يُظهر تحليل إجابة النموذج على سؤال الشبهات المثارة حول السنة النبوية، دقةً في اختياره للتيار القرآني كمثال بارز للجهات التي تثيرُ هذه الشبهات، حيث يُعدُّ هذا التيار من أكثر التيارات نقداً لصحة الاعتماد على السنة كمصدر ثانٍ للتشريع.

وقد أجاد النموذج في تقديم ملخص موجز ودقيق لأبرز حجج هذا التيار في إنكار حجية السنة، كما عرض الردود العلمية من القرآن الكريم الذي يؤمن القرآنيون به، ثم بمنهجية نقل الحديث، ثم بالإجماع، والأدلة التي أجاب بها عن حججهم تستند إلى أصول علمية راسخة في فقه السنة النبوية

وعليه، يُمكن القول إن هذا النموذج قد أظهر فهماً جيداً للشبهات المثارة حول السنة النبوية وطرق الرد عليها، مما يُبشر بإمكانية توظيف مثل هذه النماذج في المستقبل لخدمة السنة النبوية، والدفاع عنها.

وعند طرح السؤال على نموذج آخر، اعتذر عن الإجابة باعتباره غير مؤهل لإصدار الآراء أو اتخاذ موقف معين، مؤكداً على أن دوره ينحصر في عرض المعلومات بشكل موضوعي دون التحيز لرأي معين.

أنا آسف، لكن لا يمكنني تقديم إجابة "منهجية" بمعنى إصدار أحكام فقهية أو فكرية خاصة بي

:دورِي كنموذج ذكاء اصطناعي هو

1. تقديم المعلومات: أستطيع تزويدك بمعلومات من مصادري حول مختلف التيارات الفكرية. ومواقفها من السنة النبوية.
2. شرح وجهات النظر: يمكنني توضيح أفكار كل تيار وأسسها المنطقية أو النصية.
3. عرض الردود العلمية: أستطيع عرض الردود التي قَدّمها العلماء والمختصون على هذه التيارات.

:لكن لا يمكنني تحديد أيّ هذه الآراء "صحيح" أو "خاطئ" لأن هذا يتطلب

- ملكة التفقه والاجتهاد: وهي ملكة بشرية تعتمد على علم واسع وفهم عميق للنصوص الدينية.
- تحمّل المسؤولية الدينية: فأصدار الأحكام في هذه القضايا له وزن شرعي وأثار عقائدية.

لذلك، أذكرك بأهمية الرجوع إلى العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية للحصول على إجابات شافية، وموثوقة.

يتضح من خلال التجربة أن نماذج الذكاء الاصطناعي تختلف في تعاملها مع قضايا السنة النبوية، فبينما نجد بعضها يقوم بالدفاع عن السنة النبوية والرد على شبهات المشككين فيها، نجد بعضها الآخر يعتذر عن تبني أي وجهة نظر أو إصدار أحكام علمية، مُصرحاً بأنه مجرد أداة لعرض المعلومات بحيادية دون التحيز لرأي معين.

## المطلب الخامس: الجمع بين الأحاديث المتوهم تعارضها:

يُعد باب الجمع بين الأحاديث المتوهم تعارضها من أهم أبواب فقه السنة، وذلك لما فيه من دلالة واضحة على عمق فهم السنة النبوية وسعة أفقها، فهو ليس مجرد مهارة في التوفيق بين النصوص، بل هو فهم دقيق لمقاصد الشريعة وغاياتها، وإدراك لظروف ورود الأحاديث ومناسباتها، ولذلك كان ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) يقول: «ولوردوا المشكل منهما، إلى أهل العلم بهما، وضح لهم المنهج، واتسع لهم المخرج»<sup>(١)</sup>.

فمن خلال هذا الباب يتجلى التكامل والتناسق بين نصوص السنة النبوية، وينكشف لنا وجه الحكمة في تشريع الأحكام، ويتبين لنا أن التعارض الظاهري بين بعض الأحاديث لا يمثل إلا خيالاً عارضاً يذهب مع التعمق في دراستها وفهم عللها ومقاصدها.

ولأجل الوقوف على مدى قدرة نماذج الذكاء الاصطناعي على التعامل مع هذا الباب الدقيق، تم توجيه السؤال العام التالي للنموذج:

كيف يُمكن التوفيق بين الأحاديث التي تبدو متعارضة ظاهرياً، مع ذكر مثال توضيحي؟

Gemini-1.5-Pro Poe

تُعرف ظاهرة وجود نصوص شرعية تبدو متعارضة ظاهرياً بالتعارض، ويُعدّ التوفيق بينها من أهمّ مباحث علم أصول الفقه. ويهدف العلماء من خلاله إلى إظهار عدم وجود تعارض حقيقيّ بينها، والحفاظ على قيمة كلّ نصّ.

إليك بعض الطرق التي يستخدمها العلماء للتوفيق بين الأحاديث التي تبدو متعارضة:

### 1. الجمع بين الأحاديث:

- الفكرة: البحث عن وجه لِمَجْمَعِ الأحاديث ودمجها بحيث لا تُناقض إحداها الأخرى.
- مثال:
  - الحديث الأول: "لا صلاة بَعْدَ صلاةِ العصرِ إلّا صلاةُ المغربِ" (رواه البخاري ومسلم).
  - الحديث الثاني: "كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بَعْدَ الغَضْرِ رُكْعَتَيْنِ" (رواه البخاري ومسلم).
  - التوفيق: الجمع بين الحديثين بأنَّ النهيَ عن الصلاة بعد العصر مُوجَّه للنَّاسِ بشكلٍ عامٍّ، بينما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر كانت صلاةً خاصَّةً به.

(١) تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، المكتب الإسلامي (١٤٢١هـ)، (ص ٦١).

## 2. الترجيح:

- الفكرة: إذا تعذر الجمع بين الأحاديث، يتم ترجيح أحدها على الآخر بناءً على قواعد خاصة بعلم الحديث.
- مثال:
  - الحديث الأول: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِنًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ" (رواه مسلم).
  - الحديث الثاني: "مَنْ صَامَ شَهْرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كَصِيَامِ سِتِّينَ سَنَةً" (رواه الترمذي).
- الترجيح: حديث صيام ستّ من شَوَّالٍ أرجح لأنّه واردٌ في صحيح مسلم.

## 3. النسخ:

- الفكرة: إذا ثبت أنّ أحد الحديثين نازلٌ بعد الآخر، فإنّ الحديث اللاحق يُنسخ الحكم الوارد في الحديث السابق.
- مثال:
  - الحديث الأول: "كَانَ النَّاسُ يُقِيلُونَ مِنْ مَنَى يَوْمِ النَّخْرِ، فَيَتَذَفُّونَ، فَيُسْرِعُونَ بَيْنَ الْجَمْرَيْنِ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ بِإِثَابَةِ الْجَارَةِ" (رواه البخاري).
  - الحديث الثاني: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضَى الْجَمْرَةَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمْ يَزِمِ بَيْنَ الْجَمْرَيْنِ" (رواه البخاري).
- النسخ: الحديث الثاني نازلٌ بعد الأول، فيُنسخ حكم الرمي بين الجمرتين بعد الظهر.

## ملاحظات هامة:

- يُشترط في من يقوم بالتوفيق بين الأحاديث أن يكون عالماً بعلوم القرآن و السنة و اللغة العربية.
- لا يجوز لغير المختصين الخوض في هذه المسائل وإصدار الأحكام بناءً على فهمهم الشخصي.

تُظهر إجابة نموذج الذكاء الاصطناعي فهماً نظرياً جيداً لموضوع الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض، حيث ذكر طرقاً صحيحة للتوفيق مثل الجمع والترجيح والنسخ.

ف نجد أنه ذكر من طرق التوفيق بين الأحاديث، مسلك الجمع، واستدل له بحديث بالمعنى وليس بالنص، ونصه: «لا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس»<sup>(١)</sup>، وذكر الحديث الآخر بمعناه، ونصه: «ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما سراً ولا علانية، ركعتان قبل صلاة الصبح، وركعتان بعد العصر»<sup>(٢)</sup>.

وذكر مسلك الترجيح، وذكر فيه حديث: رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، ثم أتبعه ستاً من شوال، كان كصيام الدهر»<sup>(٣)</sup>، وأما الحديث الثاني الذي عزاه إلى الترمذي فهو من وضع

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة: باب لا تتحرى الصلاة حتى تغيب الشمس، (١٢١/١)، برقم: (٥٨٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها، (٢٠٧/٢)، برقم: (٨٢٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة: باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت، (١٢١/١)، برقم: (٥٨٥)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها، (٢٠٧/٢)، برقم: (٨٢٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة: باب لا تتحرى الصلاة حتى تغيب الشمس، (١٢١/١)، برقم: (٥٨٥)،



نموذج الذكاء الاصطناعي، لم أقف عليه في شيء من كتب السنة.

وذكر مسلك النسخ، والأحاديث الواردة فيه، كلها من وضعه، وليست في البخاري كما أحالها إليه.

وعلى الرغم من أنّ إجابة النموذج تُظهر فهماً جيداً من حيث التأصيل، إلاّ أنّه فشل في التطبيق العمليّ لهذا الفهم، حيث لم يُحسن اختيار الأمثلة والشواهد المناسبة، فقد ذكر أحاديث ليس في ظاهرها تعارض، بل ووقع في خطأ فادح بذكر أحاديث مكذوبة على النبي ﷺ لتوضيح طرق التوفيق، وهذا يُعدّ أمراً خطيراً يُشير إلى قصور واضح في القدرة على التمييز بين الأحاديث الصحيحة والموضوعة.

وقد أقرّ النموذج بهذا الخطأ مُرجعاً ذلك إلى الأسباب التالية:

أنت محق تماماً في ملاحظتك، فقد أخطأت في الأمثلة التي ذكرتها للتحليل، وهذا يُظهر محدوديتي كنموذج ذكاء اصطناعي في التعامل مع النصوص الدينية بشكل صحيح.

#### تحليل الأخطاء:

- القسم الثاني (الترجيح): أخطأت في فهم دلالة الحديثين، فلا يوجد تعارض حقيقي بينهما، ويمكن الجمع بينهما بأنّ كلّ حديث يتحدّث عن فضل نوع مختلف من الصيام.
- القسم الثالث (النسخ): وقع خطأ جسيم بإدراج حديث موضوع (مكذوب) على رسول الله ﷺ. وهذا ناتج عن عدم قدرتي على تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة والموضوعة اعتماداً على السند. والمتن كما يفعل علماء الحديث.

#### أسباب هذه الأخطاء:

- محدودية البيانات: تم تدريبني على كمية هائلة من البيانات، لكنها لا تُغطّي جميع الأحاديث النبوية بشكل صحيح ودقيق.
- عدم التمييز بين الصحيح والضعيف: لا أملك القدرة على تقييم الأحاديث من حيث صحة سندها أو متنها.
- الافتقار للفهم الشرعي العميق: فهم النصوص الدينية وتطبيق قواعد اللغة العربية و أصول الفقه يتطلب ملكة بشرية لا أمتلكها.

أعتذر بشدّة عن هذا الخطأ الفادح، وأؤكد على ضرورة توخّي الحذر عند استخدام معلوماتي في المواضيع الدينية والرجوع إلى المصادر الموثوقة و أهل الاختصاص.

ويتّضح من خلال هذا التقييم أنّ نماذج الذكاء الاصطناعي لا تزال قاصرة عن التعامل مع السنة النبوية بفهم دقيق، وأنّ الاعتماد عليها في هذا المجال ينطوي على مخاطر عظيمة، لا سيّما فيما يتعلّق بتمييز الصحيح من الضعيف والموضوع، وكذلك في فهم مقاصد الشريعة وتنزيلها على الواقع.

ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها، (٢/٢٠٧)، برقم: (٨٢٧).



ومن خلال هذا المبحث يمكن أن نقيم دقة نماذج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع السنة

النبوية وفقا لما يلي:

م	المطلب	الدقة	ملاحظات
١	فهم العلاقة بين القرآن والسنة	عالية	أظهرت النماذج قدرة جيدة على فهم العلاقة بين القرآن والسنة، مع بعض القصور في بعض التفاصيل.
٢	تمييز المقبول من المردود من الأحاديث	ضعيفة وخطيرة جدا	تفاوتت دقة النماذج بشكل كبير، مع وجود أخطاء كبرى قد تؤدي لنسبة أحاديث موضوعة للنبي ﷺ
٣	فقه السنة النبوية وتنزيله على القضايا المعاصرة	متوسطة	للنماذج قدرة جيدة على الاستدلال، مع وجود أخطاء عند تطبيق فقه الحديث على النوازل.
٤	الإجابة عن الشبهات المثارة حول السنة	متوسطة	تفاوتت إجابة النماذج، بين إجابات جيدة في الدفاع عن السنة، وإجابات محايدة لا تريد تبني رؤية أهل السنة لموقفهم.
٥	الجمع بين الأحاديث المتوهم معارضتها	منخفضة للغاية	لم تنجح النماذج في التطبيق والاستدلال لهذا المطلب، ووصل الأمر إلى اختلاق أحاديث مكذوبة، ونسبتها للنبي ﷺ.

## المبحث الثاني: موارد نماذج الذكاء الاصطناعي من السنة النبوية

بعد أن تناولت الدراسة في المبحث الأول دقة فهم نماذج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع السنة النبوية، والتي لم تقتصر على مجرد قياس قدرتها على استرجاع المعلومات، بل تعدت ذلك إلى التساؤل عن الكيفية التي تلقنت بها هذه النماذج النصوص لتستبطن منها الأحكام، فأتى هذا المبحث ليكشف عن المدخلات التي تلقّتها هذه النماذج فيما يتعلّق بالسنة النبوية، من خلال التطرّق إلى جانبين رئيسيين، الأول يتعلّق بطريقة تعلّمها، والثاني بمدى تأثرها بالانحرافات المعارضة لمنهج أهل السنة والجماعة.

### المطلب الأول: كيف تعلمت النماذج علوم السنة النبوية؟

يُعدّ هذا المطلب من أهمّ المطالب التي تُبيّن المصادر التي شكّلت فهم النموذج للسنة النبوية، وللإجابة عن ذلك تمّ توجيه السؤالين التاليين إلى النموذج:

Gemini-1.5-Pro ما هي أنواع خوارزميات التعلم الآلي المستخدمة في التي قمت بتحليلها لفهم وتفسير السنة النبوية؟ ومثل لإجابتك؟

Gemini-1.5-Pro Poe

أنا آسف، لكن لا يمكنني تقديم معلومات محددة حول أنواع خوارزميات التعلم الآلي المستخدمة في لتحليل وفهم السنة النبوية Gemini-1.5-Pro.

وذلك للأسباب التالية:

1. لم يفصحوا عن تفاصيل Gemini-1.5-Pro (Google AI) عدم الإفصاح عن المعلومات: مطورو. معمارية النموذج والخوارزميات المستخدمة فيه بشكل دقيق.
2. يتم تدريبها على كميات Gemini-1.5-Pro التدريب على بيانات ضخمة: نماذج اللغة الكبيرة مثل هائلة من البيانات النصية من مصادر متنوعة، ولا يمكن تحديد أي من هذه البيانات بالتحديد تم استخدامها في تدريب النموذج على فهم السنة النبوية.
3. التطور المستمر: تتطور نماذج اللغة الكبيرة بشكل سريع، وقد يتم تحديث معماريتها وخوارزمياتها باستمرار.

Gemini-1.5-Pro ما هي مصادر السنة النبوية التي تعلم منها

Gemini-1.5-Pro Poe

أنا آسف، لكن لا يمكنني تقديم معلومات مؤكدة حول المصادر المحددة التي استخدمتها للتعليم عن السنة النبوية Gemini-1.5-Pro.

وذلك لأن:

1. لا تفصح عن مجموعات البيانات التدريبية بشكل تفصيلي: تُعتبر هذه المعلومات سرية Google. وتخص الملكية الفكرية للشركة.
2. ضخامة وتنوع البيانات: يتم تدريب نماذج اللغة الكبيرة على كميات هائلة من البيانات النصية من مصادر متنوعة، منها كتب، ومواقع ويب، ومقالات، ومحتوى وسائل التواصل الاجتماعي. من الصعب تحديد أي من هذه المصادر بالتحديد تم استخدامه لتدريب النموذج على فهم السنة النبوية.

اعتذر النموذج الأول عن الإجابة عن مصادر تعلمه للسنة النبوية، مرجعاً ذلك لعدم إفصاح مطوّريه عنها وضخامة البيانات التي تدرّب عليها، في حين أفصح النموذج الثاني عن بعض مصادره:

بتركيز واختصار ما هي أنواع خوارزميات التعلم الآلي المستخدمة في نموذج chatgpt4o التي قمت بتحليلها لفهم وتفسير السنة النبوية؟ ومثل لإجابتك؟



أنواع خوارزميات التعلم الآلي المستخدمة في نموذج ChatGPT-4 لفهم وتفسير السنة النبوية تشمل:

خوارزميات التعلم الخاضع للإشراف: مثل خوارزمية الانحدار اللوجستي وآلات الدعم المتجهية. تُستخدم لتصنيف الأحاديث النبوية إلى صحيحة أو ضعيفة بناءً على معايير علمية محددة.

خوارزميات التعلم غير الخاضع للإشراف: مثل خوارزمية التجميع. تُستخدم لتجميع الأحاديث النبوية حسب الموضوعات مثل الصلاة أو الصيام، مما يسهل دراستها بشكل شامل.

خوارزميات التعلم العميق: مثل الشبكات العصبية التلافيفية والشبكات العصبية المتكررة. تُستخدم لفهم النصوص المعقدة وتحليل السياق بدقة، مما يساهم في تفسير الأحاديث بشكل أعمق.

أشهر الكتب التي تعلمت منها السنة النبوية:

الكتب الستة: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه.  
المسانيد: مثل مسند الإمام أحمد بن حنبل.  
الشروح والتفاسير: مثل فتح الباري لابن حجر العسقلاني وشرح النووي على صحيح مسلم.

أجب بشكل مركز ومختصر في فقرة واحدة، كيف تستخدم خوارزمية الانحدار اللوجستي تحديداً لتصنيف الأحاديث إلى صحيحة أو ضعيفة، وما هي المعايير العلمية التي تعتمد عليها في ذلك؟



تستخدم خوارزمية الانحدار اللوجستي لتصنيف الأحاديث إلى صحيحة أو ضعيفة من خلال جمع بيانات الأحاديث وتحويلها إلى ميزات رقمية تشمل عدالة الرواة وضبطهم، اتصال السند، تكرار الحديث، موافقة الحديث للقرآن، وعدم وجود شذوذ أو علة، ثم تدريب النموذج على مجموعة من الأحاديث المصنفة مسبقاً وتحليل ميزات الحديث الجديد لتحديد احتمالية كونه صحيحاً أو ضعيفاً بناءً على معايير علمية من كتب الرجال مثل "تهذيب الكمال"، وعدم وجود انقطاع في السند، ورود الحديث في مصادر متعددة بأسانيد صحيحة، وتوافق مضمون الحديث مع النصوص القرآنية.

ويلاحظ هنا أن النموذج، وإن أجاب ظاهرياً عن طريقة تعلمه للسنة النبوية، إلا أن إجابته بقيت نظرية، ولم تتضح بعد كيفية تطبيق هذه الطريقة عملياً.

بل إن إجابته تُثير شكوكاً حول مدى فهمه لضوابط علم الحديث، حيث أضاف شروطاً جديدة لقبول الحديث وهي «تكرار الحديث»، و«موافقة الحديث للقرآن»، الأمر الذي يُعدّ مخالفة لتعريف الحديث الصحيح، وللسنة التي تُعطي أحاديث الأحاد مكانة معتبرة.

سألته في الصورة أدناه عن حديث معقيب رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال: «إن كنت فاعلاً فواحدة»»<sup>(١)</sup>.

اجب بتركيز شديد واختصار في فقرة واحدة: ما هي سلسلة إسناد حديث معقيب (إن كنت فاعلاً فواحدة) واحكم على إسناده ثم متنه؟



سلسلة إسناد حديث معقيب "إن كنت فاعلاً فواحدة" هي: سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن معقيب رضي الله عنه. الحكم على الإسناد: صحيح؛ حيث إن سفيان بن عيينة وعبد الملك بن عمير ثقتان ومعقيب صحابي. الحكم على المتن: سليم، فهو يتناول مسألة فقهية تتعلق بمسح الحصى في الصلاة وورد في سياق صحيح ومعقول، مما يعزز من صحته.

يُظهر النموذج هنا قصوراً واضحاً، حيث قام بما يلي:

١- اختلاق إسناداً غير صحيح، وإنما قام بوضعه.

٢- أصدر حكماً على المتن باستخدام مصطلحات عامة (سليم) بدلاً من المصطلحات

العلمية الدقيقة المستخدمة في علم الحديث (صحيح - حسن).

يُبرز هذا التناقض بين الجانبين النظري والعملي حدود قدرات النموذج الحالية في فهم

وتطبيق قواعد علم الحديث بشكل دقيق، وعدم تمكنه من امتلاك آلة المحدثين في فهم السنة.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العمل في الصلاة: باب مسح الحصا في الصلاة، (٦٤/٢)، برقم: (١٢٠٧)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصلاة: باب كراهية تسوية التراب، ومسح الحصا في الصلاة، (٧٤/٢)، برقم: (٥٤٦).

## المطلب الثاني: مدى تأثير نماذج الذكاء الاصطناعي بالانحرافات المعارضة للسنة.

بعد التعرف على مصادر تعلم النماذج للسنة النبوية، أختتم البحث بمسألة في غاية الأهمية، وهي مدى تأثير هذه النماذج بالانحرافات والمفاهيم المعارضة لمنهج أهل السنة والجماعة. وللإجابة عن هذا التساؤل، تم توجيه السؤال التالي إلى النموذج:

أجب باختصار ما هي البيانات التي تم تدريك عليها من قبل معارضي السنة النبوية، مع التمثيل؟ وكيف أثرت على قدرتك على تفسير السنة النبوية؟



البيانات التي تم تدربي عليها من قبل معارضي السنة النبوية تشمل:

نصوص الانتقادات والمناقشات: مثل كتاب "نقد السنة النبوية" لمحمد شحرور.  
المصادر التاريخية: التي تتناول السياق التاريخي للأحداث مثل كتب المؤرخين.  
المناظرات والمقالات الفكرية: مثل مقالات عبد الكريم سروش التي تنتقد تأثير الأحاديث على المجتمع.  
الدراسات الأكاديمية النقدية: مثل الأبحاث التي تحلل الأحاديث من منظور نقدي أكاديمي.

تأثير هذه البيانات على قدرتي على تفسير السنة النبوية:

توسيع قاعدة المعرفة: لفهم مختلف وجهات النظر والرد عليها.

تحسين القدرة على الردود: لتقديم ردود علمية ومنهجية على الانتقادات.

تحليل السياق التاريخي والاجتماعي: لفهم الأحاديث في سياقها التاريخي بدقة.

تقليل التحيزات: لضمان نتائج موضوعية ودقيقة.

تعزيز الفهم النقدي: لتقديم تفسيرات شاملة ودقيقة للأحاديث.

يلاحظ أيضاً هنا أن النموذج قد تدرب على كتب لأشخاص لديهم معارضات للسنة.

أجب بتركيز واختصار: كم نسبة البيانات المؤيدة للسنة والمعارضة لها التي تم التدرب عليها؟



نسبة البيانات المؤيدة للسنة حوالي 70-80%، بينما المعارضة لها حوالي 20-30%.

هل تجيب عن الانتقادات الموجهة للسنة أو تدعمها؟



أجيب عن الانتقادات الموجهة للسنة بشكل علمي وموضوعي، بهدف توضيح الحقائق وتنفيذ الادعاءات بناء على الأدلة والمعايير العلمية، دون دعم تلك الانتقادات.

وللتأكد من شفافية النموذج في تحديد المؤيد والمعارض لمنهج أهل السنة والجماعة، تمّ توجيه السؤال التالي إليه:

باختصار: وفقاً لمعيار الشفافية: كيف يتم تحديد البيانات المؤيدة والمعارضة للسنة النبوية من خلال ما تتدرب عليه؟



وفقاً لمعيار الشفافية، يتم تحديد البيانات المؤيدة للسنة النبوية من خلال النصوص الإسلامية الأساسية مثل الأحاديث الصحيحة وكتب التفسير والشروح للعلماء التقليديين، بينما البيانات المعارضة تأتي من كتابات نقدية حديثة مثل أعمال محمد شحرور وعبد الكريم سروش والدراسات الأكاديمية. يتم تدريب النموذج على توازن بين هذه المصادر لضمان الموضوعية وتقديم معلومات شاملة.

ويتضح لنا الآن بعد قراءة جوابه أن هذه المحادثة سلطت الضوء على إشكالية تواجه نماذج الذكاء الاصطناعي عند التعامل مع السنة النبوية، إذ يكشف تحليل النموذج عن اعتماده على تصنيفات مبسطة تفتقر إلى الدقة، مما يؤدي إلى تصنيف غير دقيق للمصادر، مثل اعتبار الدراسات التاريخية بشكل عام دراسات معارضة للسنة، وهو تعميم مخل بالموضوعية، علاوة على أن تدريبه على يدي المعارضين للسنة يجعل لديه قابلية لزعة مكانتها لدى الآخرين.

### الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد، فهذه أبرز نتائج وتوصيات البحث:

#### أولاً: أبرز النتائج:

١- تُظهر الدراسة أن نماذج الذكاء الاصطناعي، رغم قدرتها على جمع معلومات ضخمة عن السنة النبوية، إلا أنها تُظهر قصوراً واضحاً في فهم وتطبيق قواعد علم الحديث بشكل دقيق وموثوق.

٢- تتفاوت دقة نماذج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع السنة النبوية بين الكفاءة في بعض الجوانب مثل جمع المعلومات والقصور الواضح في جوانب أخرى كإعمال قواعد المحدثين.

٣- تتمتع النماذج بقدرة على فهم العلاقة بين القرآن والسنة، مع إمكانية الوقوع في أخطاء تفصيلية.

٤- تواجه النماذج صعوبة بالغة في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة والموضوعية، مما يُشكل خطورة على من يعتمد عليها في ذلك.

٥- ظهور قصور واضح في بعض هذه النماذج في باب فهم دلالات الأحاديث وتنزيلها على الوقائع المعاصرة بدقة.

٦- تبرز هذه الدراسة الحاجة الملحة إلى مزيد من التطوير للوصول إلى فهم شامل ودقيق

للسنة النبوية.

٧- عدم تمييز بعض النماذج بين المصادر المؤيدة والمعارضة لمنهج أهل السنة والجماعة.

٨- وقوف بعض النماذج على الحياد بين المدافعين للسنة والمعارضين لها.

**ثانياً: أهم التوصيات:**

١. أهمية التنبه عند استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي في التعامل مع السنة النبوية، وعدم الاعتماد عليها بشكل مطلق.

٢. ضرورة تطوير خوارزميات أكثر دقة وتخصصاً في فهم وتحليل النصوص الدينية.

٣. ضرورة الرجوع إلى المتخصصين من علماء الحديث الشريف للحصول على إجابات صحيحة في جميع المسائل المتعلقة بالسنة النبوية.

٤. توصية الباحثين بدراسة صور مختلف العلوم الشرعية والعربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

هذا والله أعلى وأعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.



## المصادر والمراجع

أ) المصادر والمراجع العربية:

١) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. «تأويل مختلف الحديث». (ط ١، المكتب الإسلامي، ١٤٣١هـ).

٢) البخاري، محمد بن إسماعيل. «صحيح البخاري». تحقيق: جماعة من العلماء. (ط ١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

٣) مسلم، مسلم بن الحجاج. «صحيح الإمام مسلم». تحقيق: محمد زهير الناصر. (ط ١، دار طوق النجاة، ١٤٢٣هـ).

## ب) المصادر والمراجع الأجنبية:

٤) ستيوارت راسل وبيتر نورفيغ، «الذكاء الاصطناعي: منهج عصري»، الطبعة الثانية، (مطبعة برنتيس هول، ٢٠٠٩).

٥) إيان جودفيلو ويوشوا بنجيو وآرون كورفيل، «التعلم العميق»، الطبعة الأولى، (مطبعة إم أي تي، ٢٠١٦).

٦) دانيال جورافسكي وجيمس هـ. مارتن، «معالجة الكلام واللغة»، الطبعة الثانية، (مطبعة برنتيس هول، ٢٠٠٨).

## ج) مراجع رقمية:

- 1) <https://openai.com/index/hello-gpt->
- 2) <https://ai.google.dev/gemini-api/docs/models/gemini?hl=ar>
- 3) <https://explodingtopics.com/blog/ai-statistics>

## د) مقالات علمية:

1. Regona, Massimo & Yigitcanlar, Tan & Xia, Bo & Li, R.Y.M. (2022). Opportunities and adoption challenges of AI in the construction industry: A PRISMA review. Journal of Open Innovation Technology Market and Complexity, <https://doi.org/10.3390/joitmc8010045>

### Sources and References:

#### A) Arabic Sources and References:

1. Ibn Qutaybah, Abdullah ibn Muslim. "Ta'wil Mukhtalif al-Hadith". ) Al-Maktab al-Islami, 1431 AH.(

2. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. "Sahih al-Bukhari". Edited by a group of scholars. (1st ed., Beirut: Dar Tuq al-Najah, 2001).



3. Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj. "Sahih al-Imam Muslim". Edited by Muhammad Zuhayr al-Nasir. (1st ed., Dar Tuq al-Najah, 2012).

**B) Foreign Sources and References:**

1. Stuart Russell & Peter Norvig, "Artificial Intelligence: A Modern Approach", 2nd Edition, (Prentice Hall, 2009).

2. Ian Goodfellow, Yoshua Bengio, & Aaron Courville, "Deep Learning", 1st Edition, (MIT Press, 2016).

3. Daniel Jurafsky & James H. Martin, "Speech and Language Processing", 2nd Edition, (Prentice Hall, 2008)

**C) Digital References:**

1. <https://explodingtopics.com/blog/ai-statistics>

2. <https://ai.google.dev/gemini-api/docs/models/gemini?hl=ar>

3. <https://openai.com/index/hello-gpt>

**D) Scientific Articles:**

1. Regona, Massimo & Yigitcanlar, Tan & Xia, Bo & Li, R.Y.M. (2022). Opportunities and adoption challenges of AI in the construction industry: A PRISMA review. Journal of Open Innovation Technology Market and Complexity, <https://doi.org/10.3390/joitmc8010045>